شي أكد على إلى بناء المجموعة للحفاظ على الأمن المشترك.. وبوتين: تتمتع بإمكانات هائلة

إعلان «بريكس»: الالتزام بسيادة سورية ووحدة أراضيها ووقف إطلاق النار في غزة

| الوطن - وكالات

بينما أكد إعلان قمة دول «بريكس» الصادر في قازان الروسية أمس الالتزام باحترام سيادة سورية ووحدة أراضيها، وإدانة الاعتداءات الإسرائيلية عليها، طرح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين اقتراحين على طاولة قادة المجموعة لتأسيس بورصة حبوب وإطلاق منصة استثمارية جديدة للمجموعة، التي تضم 10 دول، على حين دعا الرئيس الصيني شي جين بينغ الدول الأعضاء إلى التوافق مع الاتجاه العام المتمثل في ارتقاء الجنوب العالمي والاستجابة بنشاط لطلبات الدول بشأن الانضمام إلى آلية تعاون «بريكس».

وصدر بيان المجموعة الذي حمل اسم «إعلان قازان» لقمتها الـ16 التي تضمن الموقف الموحد للدول المجتمعة حول أهم النقاط بشأن الوضع في الشرق الأوسط. وعلى رأسها الالتزام باحترام غير المشروط لسيادة سورية وحماية سلامة أراضيها، وإدانة جماعية للهجمات الإسرائيلية عليها، كما أدانت دول «بريكس» في بيانها استهداف إسرائيل للمباني الدبلوماسية الإيرانية في دمشق، مشددة تقديرات أجهزة البيجر في لبنان التي نفذتها إسرائيل خرقاً للتشريعات الدولية، حسب وسائل إعلام روسية.

ودعت دول «بريكس» إلى وقف فوري لإطلاق النار في غزة والإفراج عن جميع الرهائن من دون شروط مسبقة، كذلك أدانت الهجمات الإسرائيلية على المواقع المدنية والإنسانية والبنية التحتية في فلسطين، وأعربت عن قلقها إزاء الصراعات في مناطق مختلفة من العالم، والتزامها بتسويتها السلمية والقضاء على أسبابها الجذرية، ودعمها انضمام دولة فلسطين إلى الأمم المتحدة ضمن خطوط 1967، كما أعلنت دول المجموعة إدانتها الهجمات على موظفي الأمم المتحدة وتهديد أمنهم، مطالبة إسرائيل بالوقف الفوري لمثل تلك الأعمال، ودعت أيضاً إلى الإسراع بتنفيذ القرارات المتعلقة بإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط.

وقبل ذلك أعلن الرئيس الروسي في اجتماع وصف بالضوء مع قادة مجموعة «بريكس» خلال فعاليات القمة، وجود تغييرات جذرية في عالم متعدد الأقطاب، وأكد أن بلاده تسعى إلى تعزيز مكانة المجموعة في العالم، وإلى تحليل عدد من المشكلات العالمية والمحلية، وشدد على أن دول بريكس «تتمتع بإمكانات اقتصادية وعلمية وديموغرافية وسياسية هائلة».

ولفت إلى أن روسيا تسعى إلى تعزيز مكانة «بريكس» في العالم، والتركيز على حل المشكلات العالمية والمحلية، مضيفاً إن دول المجموعة «تظهر مسؤولية في تعاطيها حول الأوضاع العالمية بالأفعال وليس بالأقوال». كما شدد الرئيس الروسي على أن «حصة دول بريكس في الاقتصاد العالمي بنهاية العام الحالي ستمثل 36,7 بالمئة أي ما يفوق حصة دول مجموعة السبع»، مضيفاً إن «دول بريكس أصبحت أقوى مجموعة اقتصادية في العالم».

وعن توسع «بريكس»، قال بوتين: «بالطبع، سيكون من الخطأ تجاهل الاهتمام غير المسبوق لدول الجنوب والشرق العالمي بتعزيز التعاون معنا. دول المجموعة، حيث أعربت أكثر من 30 دولة بالفعل عن هذه الرغبة بشكل أو بآخر، لكن في الوقت نفسه، «من الضروري الحفاظ على التوازن ومنع انخفاض فعالية بريكس»، واقترح الرئيس الروسي خلال الاجتماع، تشكيل قائمة بالدول الشريكة لمجموعة «بريكس» وتثبيت ذلك في الإعلان الختامي لقمة قازان.

بدوره، دعا الرئيس الصيني، شي جين بينغ، في كلمة خلال افتتاح القمة، تلقت «الوطن» نسخة منها عبر السفارة الصينية بدمشق، الدول الأعضاء بمجموعة «بريكس» إلى التوافق مع الاتجاه العام المتمثل في ارتقاء الجنوب العالمي والاستجابة بنشاط لطلبات الدول بشأن الانضمام إلى آلية تعاون «بريكس»، وقال: يعد توسيع العضوية معلماً مهماً في مسيرة تطور «بريكس»، وحدثاً مضافاً في ظل تغيرات الأوضاع الدولية، قررنا في هذه القمة دعوة العديد من البلدان لتصبح شريكة لبريكس، وذلك بعد تقدماً مهماً وجدياً لعملية تطور المجموعة.

صورة جماعية لقادة دول «بريكس» خلال القمة في كازان (أ ف ب)

وأضاف: «يقول الصينيون دائماً «الرجل الشريف يعتبر الحق من مصلحته»، ان ما يجمع دول بريكس هو مساعيها المشتركة لبناء مجتمعة مع رُمّة العالم للسلام والتنمية، عليناً أن نستفيد من هذه القمة للحفاظ على زخم تطور بريكس، وتخطيط القضايا ذات الطابع الإستراتيجي والمتعلقة بالوضع الراهن والاتجاه على نحو جيد، والتقدم بشجاعة إلى الأمام بروح الفريق الواحد، بما يدفع دول «بريكس» مجتمعة للانطلاق من جديد»، ولفت الرئيس شي إلى أن العالم دخل في مرحلة جديدة من الاضطراب والتحول ويواجه خيارين وهما إما ترت العالم في حالة الاضطراب وإما إعادته إلى الطريق المستقيم من السلام والتنمية، معتبراً أنه كلما زادت شدة الرياح والأمواج، زادت ضرورة الوقوف في الصف الأول لبناء مجموعة بريكس كي تصبح القناة الرئيسية لتغيرّن التضامن والتعاون بين دول «الجنوب العالمي» والقوة الرائدة للدفع بإصلاح الحوكمة العالمية، وذلك التزاماً بعزيمة لا تتزعزع والجرأة على الرؤية والحكمة لمعرفة التغيرات والتكيف معها.

وتابع: «علينا أن نبني مجموعة بريكس المسالمة التي تحافظ على الأمن المشترك، واعتبر أنه لا يمكن شق طريق نحو الأمن العالمي إلا من خلال تطبيق مفهوم الأمن المشترك والشامل والتعاوني والمستدام.

وفيما يخص الأزمة الأوكرانية اعتبر الرئيس شي أنه ينبغي الالتزام بالمبادئ الثلاثة المتمثلة في «عدم توسيع ساحة المعركة وعدم تصعيد القتال وعدم صب الزيت على النار من أي طرف ثالث»، والدفع بتهدئة الأوضاع في أسرع وقت ممكن.

ولفت إلى أنه في ظل التدهور المستمر للظروف الإنسانية في قطاع غزة، اشتعلت نيران الحرب في لبنان من جديد، إضافة إلى التصعيد المتواصل للصراعات بين الأطراف المعنية. وقال ينعين علينا الدفع بوقف إطلاق النار في أسرع وقت ممكن، ومنع القتال، وبذل جهود دؤوب لإيجاد حل شامل وعادل ودائم للقضية الفلسطينية.

الرئيس الصيني أشار في كلمته إلى أن ميزان القوى الدولية يشهد تحولات عميقة، وأن عملية إصلاح نظام الحوكمة العالمية تأخرت، ورأى أنه علينا تطبيق تعددية الأطراف الحقيقية والتمسك بمفهوم الحوكمة العالمية المتسمة بالتشاور والتعاون والمنفعة للجميع، وقيادة إصلاح الحوكمة العالمية بمفهوم الإنصاف والعدالة والانفتاح والشمول، ومواكبة الزخم العام لصعود «الجنوب العالمي» والتجاوب بشكل إيجابي مع نداءات الدول للانضمام إلى «بريكس»، والدفع بعملية توسيع عضويتها ووضع البلدان الشريكة لها، بما يرفع تمثيل الدول النامية وصوتها في الحوكمة العالمية.

وأضاف: «في ظل الظروف الراهنة، يبرز الحاح إصلاح الهيكل المالي الدولي، يتعين على دول بريكس أن تلعب دوراً ريادياً، وتعمق التعاون المالي، وتدفع بالتزاوج والتواصل للبنية التحتية المالية، وتحافظ على الأمن المالي العالمي والمستوى، وتطور وتقوي بنك التنمية الجديد، بما يدفع النظام المالي الدولي ليعكس تغيرات المعادلة الاقتصادية العالمية بشكل أفضل».

وتشارك في القمة نحو 40 دولة، منها 22 على مستوى الرؤساء، وقيادات 6 منظمات دولية، ومن المقرر أن تنضم القمة الـ16 لدول «بريكس» نتائج رئاسة روسيا للمجموعة، التي تضم 10 دول، 3 منها عربية، وتعد هذه القمة الأولى بعد انضمام 3 دولة جديدة لمجموعة «بريكس» في العام 2024، وتترأس روسيا مجموعة «بريكس» هذا العام وخلال هذه الفترة حددت موسكو 3 أولويات وهي: السياسة والأمن، والتعاون في الاقتصاد والتمويل، والتبادلات الإنسانية والثقافية، كما نظّمت أكثر من 200 حدث سياسي واقتصادي واجتماعي، لتعزيز سبل تنفيذ المزيد من التعاون بين دول «بريكس».

رئيس جنوب إفريقيا دعا للعمل معاً على مكافحة الإرهاب والجرائم السيبرانية

مودي: «بريكس» قوة اقتصادية كبيرة بناتج محلي إجمالي بنحو ٣٠ تريليون دولار

أعلن رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي في كلمته خلال قمة دول مجموعة «بريكس» أن دول المجموعة تمثل أكثر من 30 بالمئة من العالم على مدار العامين الماضيين، على حين دعا رئيس جنوب إفريقيا، سيريل رامافوزا، أمام القمة إلى ضرورة استخدام دول «بريكس» كل الإمكانات المتوفرة لدى المجموعة، من أجل مكافحة الإرهاب والجرائم الإلكترونية والسيبرانية.

وأعرب مودي في كلمته أمام القمة عن الثقة بأن «هذه الرابطة سوف تبرز كالوسيلة الأكثر فاعلية لمواجهة التحديات العالمية، ونوه بجهود بنك التنمية الجديد لمجموعة «بريكس»، التي برزت قوة اقتصادية كبيرة بناتج محلي إجمالي للدول بنحو 30 تريليون دولار.

وأضاف مودي: سوف تعمل سلاسل الإمداد على تعزيز التعاون الاقتصادي بيننا، يجب أن نركز على الصناعات الصغيرة والمتوسطة، مشيراً إلى منتدى المشروعات الناشئة الذي سيعقد هذا العام والذي سيلعب دوراً هاماً في تعزيز سلاسل الإنتاج، وأعرب عن ارتياحه إزاء توافق الآراء بشأن التعاون مع دول «يونيدو»، وقال أيضاً إن مركز لقاحات «بريكس» عمل على تعزيز الرعاية الصحية في كل البلدان، ولفت بهذا الخصوص إلى تجربة الهند «الناجحة» في الرعاية الصحية الرقمية مع دول «بريكس».

وفي سياق آخر، تحدث مودي عن التغيرات المناخية وقال: «تغير المناخ كان قضية ذات أولوية، ونرحب بتوافق الآراء فيما يخص الشراكة بشأن خفض الانبعاثات الكربونية والتحول الأخضر»، وقال: أنشأنا منصة رقمية للتوسع في الاتصال ذات النماذج المتعددة، وتشمل التخطيط المدمج للبنى التحتية وخفض التكاليف اللوجستية، وناملٌ أن تشاركونا في هذه الخبرة.

وتابع: نعمل على زيادة التكامل المالي بين دول «بريكس» والتجارة بالعملات المحلية والمدفوعات الميسرة بين البلدان سنيسر من عمليات التسوية المالية، كما أن نظام التسوية المالي الذي وضعته الهند مع رئيس الإمارات محمد بن زايد دخل حيز التعامل في الإمارات ونحن على استعداد لعرضها على دول «بريكس»، مردفاً بالقول تعاوننا يؤكد مستقبلاً مزدهراً للاجيال المقبلة، والهند ملتزمة تماما بالتعاون في إطار «بريكس» ونحن نؤمن بالتعددية القطبية.

رئيس جنوب إفريقيا، سيريل رامافوزا، أكد بدوره في كلمته أمام القمة ضرورة استخدام دول «بريكس» كل الإمكانات المتوفرة لدى المجموعة، من أجل مكافحة الإرهاب والجرائم الإلكترونية والسيبرانية، وقال رامافوزا: «يجب أن يلعب التعاون الأمني لمجموعة «بريكس» دوراً أساسياً في تعزيز الثقة المتبادلة والتعاون العملي، وهذا ما سيمكننا من مواجهة التحديات الأمنية المعقدة، بما في ذلك الإرهاب وعدم الاستقرار في مختلف المناطق، فضلاً عن التقنيات الجديدة مثل الذكاء الاصطناعي والجرائم السيبرانية».

وأضاف رئيس جنوب إفريقيا، إن توسع المجموعة يثبت القيمة المتزايدة للتعاون بين الدول الأعضاء، ونقلت الخدمة الصحفية لرامافوزا قوله: إن «توسع «بريكس» يظهر القيمة المتزايدة للتعاون المشترك بيننا»، وفي تطرقه لموضوع بنك مجموعة «بريكس»، قال رئيس جنوب إفريقيا: «تمن قيادة البنك والسيدة ديلما روسيف لأن البنك يدعم أهداف تنمية الجنوب العالمي، وهو مصدر قوة عظيم، ونعمل على تعزيز تنمية هذه البلدان».

ودعا رئيس جنوب إفريقيا، سيريل رامافوزا، اليوم الأربعاء، إلى برامج تنمية مشتركة داخل مجموعة «بريكس» في مجالات الصادرات والتعاون الصناعي وتبادل التكنولوجيا.

وقال رامافوزا في الاجتماع الموسع لقمة «بريكس»: «من الضروري زيادة التعاون بين دول «بريكس» من خلال إطلاق برامج تنمية مشتركة في مجال الصادرات والتعاون الصناعي والتبادل التكنولوجي، وندعو الى تغييرات في طرق التجارة لضمان تصنيع أكثر استدامة».

وتختتم اليوم الخميس قمة المجموعة التي انطلقت أول من أمس الثلاثاء في قازان عاصمة جمهورية تتارستان الروسية والتي شكّل «تعزيز التعددية من أجل التنمية والأمن العالميين العادلين» موضوعها الرئيسي.

وكالات

السيسي: النظام الدولي عاجز عن التعامل بإنصاف مع الصراعات حول العالم

بزشكيان: للاستفادة من قدرات «بريكس» لإعادة الحق الفلسطيني

دعا الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان أعضاء مجموعة «بريكس» إلى الاستفادة من قدراتها لتغيير مسار الأوضاع وإعادة الحق الشرعي للشعب الفلسطيني، مشيراً إلى أن حقبةً أحادية القطب تتجه إلى نهايتها، وأن المجموعة في إطار نموذج التعددية، تعد مثالاً رائداً ونموذجاً ناجحاً للتعاون المتطور في قلب جنوب العالم الذي اجتذب مجموعة واسعة من الدول الناشئة.

وفي كلمة له أمام قمة «بريكس» المنعقدة في مدينة قازان الروسية، نقلتها وكالة «إرنا»، قال بزشكيان: «إن عقد قمة استثنائية لقادة بريكس تتمحور حول قضية غزة وكذلك عقد اجتماعات أخرى على مستوى نواب وزراء الخارجية، في ظل تسارع التطورات العالمية وتهديد السلام والأمن الإنساني في منطقة غرب آسيا، هي بمنزلة أمثلة على التعاون في هذه الفترة وقد حققت نتائج جيدة».

وقال: «أرجو للأعضاء الاستفادة من قدراتها الفردية والجماعية من أجل تغيير مسار الأوضاع وإعادتها لمجراها الصحيح وإعادة الحق الشرعي للشعب الفلسطيني».

وجدد بزشكيان دعوة بلاده لوقف فوري ودائم لإطلاق النار، والانسحاب الكامل لقوات الكيان الصهيوني من المناطق المحتلة، وتقديم الإغاثة الفورية لأهل قطاع غزة والنازحين في لبنان، مشيراً إلى أن نهج الدول الغربية في حل الصراعات العالمية لا يؤدي إلا إلى تفاقم الوضع ولا يسهم في نموها، إضافة إلى أن الولايات المتحدة عملت على تأجيج النزاعات والأزمات خلال السنوات الماضية، معرباً عن أمله بأن توفر «بريكس» فرصة للدول والأسواق الناشئة، ومكافحة هيمنة الدولار، مبيناً أن إنشاء المنصة الرقمية لبريكس، سيسهل تأمين التجارة الدولية بين هذه الدول والتقليل من الاعتماد على السيطرة التجارية الغربية بمبادئ ومحاور عمل تجمع «البريكس»، وحرصها على تعزيز التعاون بين دوله بما يسهم في تعظيم دوره في إرساء الأمن والاستقرار، وزيادة النمو الاقتصادي العالمي، وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

من جانبه، كتب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة محمد بن زايد آل نهيان، الذي يشارك في قمة «بريكس»، في حسابه على موقع «إكس»: «تدعم دولة الإمارات التعاون الدولي المتعدد الأطراف الذي يخدم التنمية والسلام على الصعيدين الإقليمي والدولي، ويسهم في المكافحة المشتركة للتحديات العالمية المشتركة، وتتعاون دولتنا من خلال عضويتها في المجموعة مع الدول المشاركة الأخرى لتحقيق هذه الأهداف لمصلحة الجميع».

بالتوازي، وفي كلمة له خلال قمة «بريكس»، قال وزير الدولة للشؤون الاقتصادية والتجارية في الخارجية الإماراتية أحمد الصايغ: «إن هذا الاجتماع هو ترسم خريطة طريق لمستقبل اقتصادي أكثر إشراقاً»، مشدداً على أن الإعلان المشترك الذي سيصدر عن قمة «بريكس» سيكون خطوة مهمة نحو تعزيز التعاون بين دول المجموعة، إضافة إلى وضعه إطار عمل مشترك لمواجهة التحديات المستقبلية وتحقيق الأهداف المشتركة.

وأوضح الصايغ أن «النمو الاقتصادي لم يعد مرتبطاً بالموارد التقليدية فقط، بل يعتمد على قدراتنا على الابتكار وتبني التقنيات الجديدة وإعادة التفكير بكيفية استغلال الفرص المتاحة»، مشيراً إلى أن «الاقتصاد الأخضر» يمثل اليوم أحد الركائز الأساسية لتحقيق التنمية المستدامة، وقال: «هو جزء من رؤيتنا لتحقيق مستقبل مستدام يراعي الاحتياجات البيئية والاقتصادية للأجيال القادمة».

وكالات

الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان في كلمة له أمام أعضاء مجموعة «بريكس» أمس (أ ف ب)

الراهنة.

بدوره، شدد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي على أن النظام الدولي عاجز عن التعامل بإنصاف مع الصراعات حول العالم، فضلاً عن حالة الاستقطاب والانتقائية، التي أضحى النظام الدولي يتسم بها، لافتاً إلى أهمية تعزيز النظام الدولي متعدد الأطراف، وفي قلبه الأمم المتحدة وأجهزتها، باعتباره الركيزة الأساسية للحفاظ على مكتسبات السلام والاستقرار والتنمية، والضمانة القوية لحفظ الأمن والسلم الدوليين.

وقال السيسي في كلمة له خلال قمة «بريكس»: «إن توسيع عضوية تجمع بريكس مطلع العام الجاري، يعكس نية دول التجمع لتعزيز التعاون متعدد الأطراف، وإعلاء صوت ومصالح الدول النامية، في مختلف المحافل الدولية والإقليمية، ومن هذا المنطلق تؤكد مصر دعمها لتعزيز التشاور والتنسيق بين دول تجمع البريكس، وتكثيف التعاون لمواجهة التحديات الدولية المشتركة»، مشيراً إلى أن بلاده تولي أولوية كبرى لاتخاذ خطوات ملموسة، تضمن اضطلاع المجتمع الدولي بدوره في توفير التمويل الميسر لتحقيق التنمية في الدول النامية، عبر استحداث آليات مبتكرة وفاعلة لتمويل التنمية، وآليات شاملة لضمان الإدارة المستدامة لديون الدول النامية، كما جدد التزام مصر بمبادئ التعاون الدولي المتعدد الأطراف، وأعلن أن مصر تولي أولوية كبرى لتعزيز التعاون مع الدول الشريكة لها، بما يرفع تمثيل الدول النامية وصوتها في الحوكمة العالمية.

وأضاف: «في ظل الظروف الراهنة، يبرز الحاح إصلاح الهيكل المالي الدولي، يتعين على دول بريكس أن تلعب دوراً ريادياً، وتعمق التعاون المالي، وتدفع بالتزاوج والتواصل للبنية التحتية المالية، وتحافظ على الأمن المالي العالمي والمستوى، وتطور وتقوي بنك التنمية الجديد، بما يدفع النظام المالي الدولي ليعكس تغيرات المعادلة الاقتصادية العالمية بشكل أفضل».

رئيسة بنك «بريكس»: الاعتماد على المؤسسات الأميركية يحرم الدول من التحكم باقتصاداتها

داسيلفا: ضرورة وقف الحرب في الشرق الأوسط وأوكرانيا

حذر الرئيس البرازيلي لويس إيناسيو لولا دا سيلفا، في كلمة عبر الفيديو خلال قمة مجموعة «بريكس» في قازان الروسية من أن الصراع في أوكرانيا والشرق الأوسط قد ينتشر إلى جميع أنحاء العالم، متعهداً بأن بلاده «ستعمل مع جميع الدول لمنع حدوث ذلك».

وأضاف دا سيلفا في كلمته، خلال الجلسة الموسعة لقمة مجموعة «بريكس» في قازان أمس: «هناك صراع يجري في فلسطين، وانتقل الآن إلى لبنان، وهناك أيضاً صراع بين روسيا وأوكرانيا، هناك حربان مستمرتان الآن ويمكن أن تنتقلا وتجتاحا العالم كله، لذلك نحن بحاجة إلى العمل معاً لمنع وقوع ذلك، سنعمل لتوحيد الجهود على أساس الحقوق المتساوية، وسيكون ذلك مساهمة في رئاستنا، وهذا فضل آخر من عملنا»، حسب موقع «روسيا اليوم».

وأشار الرئيس البرازيلي إلى «وجود الكثيرين الذين يريدون تقسيم العالم إلى أصدقاء وأعداء»، وقال «يسبب ذلك المعاناة للذين في وضع ضعيف»، وشدد على أن الناس في كل مكان، يريدون الحصول على العمل والطعام والعيش حياة خالية من المآسي المناخية، ويريدون عالماً خالياً من الأسلحة والقتل.

يشار إلى أن الرئيس البرازيلي ألغى رحلته التي كانت مقررة إلى روسيا لحضور قمة مجموعة دول «بريكس» بعد تعرضه لحادث منعه من السفر، وقال المكتب الرئاسي في بيان أن لولا (٧٨ عاماً) ألغى رحلته إلى روسيا لحضور قمة «بريكس»، بعد نصيحة طبية بتجنب الرحلات الجوية الطويلة مؤقتا إثر تعرضه لإصابة في الرأس في المنزل تسببت بنزيف بسيط في الدماغ، وأوضح أن مشاركته في القمة ستكون عبر الفيديو.

وتتولى البرازيل رئاسة «مجموعة العشرين» هذا العام، ومن المقرر أن تعقد القمة النهائية لمجموعة العشرين في الفترة من الـ١٨ إلى الـ١٩ من تشرين الثاني المقبل، وفي الوقت نفسه، ستستلم البرازيل في العام المقبل رئاسة مجموعة «بريكس» من روسيا، بدورها، صرحت رئيسة بنك التنمية الجديد التابع لـ«بريكس» ديلما روسيف، بأن السياسات المالية الأميركية تهيمن على السياسات الوطنية للدول الأخرى، ما يحرمها من التحكم باقتصادها، وجاء تصريح رئيسة بنك التنمية الجديد في الاجتماع الموسع لقادة ورؤساء وفود دول مجموعة «بريكس» في قازان الروسية.

وقالت البرازيلية روسيف، إن «السياسة المالية للولايات المتحدة لها تأثير كبير على السياسات الاقتصادية الوطنية للدول الأخرى، ويساهم ذلك في فقدان القدرة على إدارة النقد الأجنبي والتنمية الاقتصادية على المستوى الوطني»، وشددت روسيف على أن القرارات المتخذة في الولايات المتحدة يتم فرضها على الدول الأخرى ما يجبرها على اتباع السياسة الأميركية، وأشارت إلى أن «الاقتصاد الأوروبي حساس بشكل خاص لهذه التغييرات، ومن غير المتوقع النمو في هذه المنطقة في المستقبل القريب».

وعن المشروعات التي يمولها بنك التنمية الجديد، أفادت المسؤولة بأنه من المتوقع أن يرتفع عددها إلى ٤٥ مشروعاً في مجال الطاقة النظيفة والمياه واستصلاح الأراضي والبنية التحتية الرقمية، وأضافت رئيسة بنك التنمية الجديد إن البنك مول أكثر من ١٠١ مشروع استثماري بمبلغ قدره نحو ٣٠ مليار دولار.

وكالات

الوطن
www.alwatan.sy
رئيس التحرير
وضاح عبد ربه
مدير التحرير
جانبلات شكاي
المدير الفني
لارا توما
المراسلون في المحافظات
■ حلب – خالد زنكلو
■ اللاذقية – عبير محمود
■ حماة – محمد أحمد خبازي
■ حمص – يوسف بدور
■ السويداء – عبير صيموعة
■ طرطوس – ريا أحمد
■ الحسكة – دجام السلطان
■ القنيطرة – خالد خالد

الخامنئي: صمود المقاومة وتضحيات قادتها في لبنان وغزة غيّرت مصير المنطقة

قائد الثورة الإسلامية في إيران علي الخامنئي خلال لقائه منظمي مؤتمر شهداء محافظة فارس أمس (عن الانترنت)

أكد قائد الثورة الإسلامية في إيران علي الخامنئي أن صمود وجهاد المقاومة وتضحيات قادتها في لبنان وغزة أحدثت تغييراً في مصير وتاريخ المنطقة، مشدداً على أن الكيان الصهيوني أخفق في القضاء على المقاومة، رغم قتله أكثر من 50 ألف إنسان بريء، وأن النصر سيكون حليف جبهة المقاومة.

وخلال لقائه منظمي مؤتمر شهداء محافظة فارس أمس، قال الخامنئي: «لولا أمثال الشهيد السنوار الذين قاتلوا حتى اللحظة الأخيرة، أو كبار القادة مثل الشهيد حسن نصر الله، الذين جمعوا بين الجهاد والعقل والشجاعة والتضحية، لكان مصير المنطقة مختلفاً تماماً»، مشيراً إلى أن الحصيلة الحالية للأحداث تمثل هزيمة كبرى ليس فقط للكيان الصهيوني، لكن أيضاً للحضارة والثقافة الغربية، وفق ما نقلت وكالة «تسنيم» الإيرانية.

وأردف قائلاً: «كان الصهاينة يعتقدون أنهم سيقضون بسهولة على فصائل المقاومة، لكن ورغم استشهاد أكثر من 50 ألف شخص من الأبرياء، ومن بينهم بعض القادة البارزين للمقاومة، ورغم الإنفاق الهائل والدعم الأميركي، والعار والتراكمية التي تطورت ضدهم في العالم، فإن جبهة المقاومة وشباب حماس، الجهاد الإسلامي، وحزب الله المناضلين، وباقي فصائل المقاومة، لا يزالون يقاتلون بنفس العزم والقوة، وهنا يمثل هزيمة كبرى للكيان الصهيوني».

وأضاف الخامنئي: إن «قتل 10 آلاف طفل بريء ومظلوم باستخدام قنابل بوزن طنين وأنواع مختلفة من الأسلحة، في حين لم يظهر السياسيون الغربيون أي تعبير عن الندم، فضح زيف السياسيين الغربيين الكاذبين والمدعين لحقوق الإنسان، وكشف للعالم أجمع زيف الحضارة الغربية، هذه هي الهزيمة الأكبر بالنسبة لهم.

وكالات

74 شهيداً و130 جريحاً ضحايا الأمس.. والمستشفيات هدفاً ضمن خطة التهجير

حماس: شمال غزة يتعرض لمقتلة.. رام الله: المجتمع الدولي يتحمل المسؤولية

فلسطينيون مصابون في القصف الإسرائيلي لمنطقة مشروع بيت لاهيا يتلقون العلاج في مستشفى كمال عدوان (أ ف ب)

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي حرب الإبادة الجماعية في قطاع غزة وخاصة في شماله الذي لا يزال محاصراً لليوم الـ19 في ظل القصف الجوي والمدفعي المكثف عليه، واستهداف كل ما يتحرك، إضافة إلى التهجير القسري ونسف المنازل ومراكز الإيواء والممارس، وسط نفاد الأكفان والمستلزمات الطبية من المستشفيات كافة وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في بيان أمس أوردته وكالة «سمانا» أن الاحتلال الإسرائيلي ارتكب خلال الساعات الـ24 الماضية 6 مجازر في قطاع غزة، راح ضحيتها 74 شهيداً و130 جريحاً، مشيرة إلى أن عدد ضحايا عدوان الاحتلال المتواصل لليوم الـ383 على القطاع ارتفع إلى 42792 شهيداً و100412 جريحاً، في حين ما زال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم، في حين ذكرت وسائل إعلام فلسطينية أن أكثر من 26 فلسطينياً استشهدوا أمس جراء قصف الاحتلال مناطق في القطاع، منهم 10 أرتقوا في مجزرة ارتكبها الاحتلال بقصفه منزلاً في جباليا، ولفتت إلى أن النازحين في شمال القطاع يضطرون لدفن جثامين شهدائهم في الحرقتات العامة جراء القصف العنيف.

بدوره قال مدير صحة غزة منير البرش: إن «جيش الاحتلال جعل من المستشفيات هدفاً رئيسياً ضمن خطته لتهجير السكان من شمال القطاع»، وإن المستشفيات مستتحول إلى مقابر جماعية إذا استمرت جرائم العدوان في ظل الصمت الدولي، وأضاف: «لم نعد نجد أغطاءً لشهدائنا»، مشيراً إلى أن الاحتلال قتل أكثر من ألف شخص من الكوادر الطبية في قطاع غزة.

في الأثناء، اعتبرت وزارة الخارجية الفلسطينية في بيان أمس أوردته وكالة «وفا»، أن «مجلس الأمن الدولي يتحمل المسؤولية عن تداعيات استمرار إخفائه موقف حرب الإبادة التي يشنها الاحتلال الإسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني، مطالبة المجلس باتخاذ إجراءات ملزمة لتنفيذ قرارات الشرعية الدولية لضمان الوقف الفوري للحرب، ومحذرة من مخاطر أي مخططات مطروحة تستهدف تكريس الفصل بين شطري الوطن الفلسطيني لضرب فرصة تجسيد الدولة الفلسطينية على الأرض، كما دعت مجلس الأمن إلى تحمل مسؤولياته القانونية وممارسة صلاحياته لتوفير الحماية للشعب الفلسطيني.

ووقف جميع مظاهر الإبادة الجماعية التي يرتكبها الاحتلال، بما في ذلك حرب التجويع والحرمان من العلاج وأشكال التهجير القسري في شمال قطاع غزة.

وأوضح أن «الوضع الصحي لم يعد مرتبطاً بالموارد التقليدية فقط، بل يعتمد على قدراتنا على الابتكار وتبني التقنيات الجديدة وإعادة التفكير بكيفية استغلال الفرص المتاحة»، مشيراً إلى أن «الاقتصاد الأخضر» يمثل اليوم أحد الركائز الأساسية لتحقيق التنمية المستدامة، وقال: «هو جزء من رؤيتنا لتحقيق مستقبل مستدام يراعي الاحتياجات البيئية والاقتصادية للأجيال القادمة».

وكالات

قبيل مغادرته تل أبيب.. أعلن رفضه إعادة احتلال القطاع وحق إسرائيل بضرب إيران!

بلينكن يبحث في الرياض مع محمد بن سلمان وقف إطلاق النار

بحث ولي العهد السعودي محمد بن سلمان خلال لقائه وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن الذي وصل الرياض قادماً من الكيان الإسرائيلي أمس، الجهود المبذولة لوقف العمليات العسكرية في غزة ولبنان، والتعامل مع تداعياتها الأمنية والإنسانية.

وذكرت وكالة الأنباء السعودية «واس»، أنه جرى خلال اللقاء استعراض العلاقات الثنائية، ومجالات التعاون المشترك، إضافة إلى بحث مستجدات الأوضاع الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، وفي مقدمتها التطورات في غزة ولبنان، والجهود المبذولة لوقف العمليات العسكرية والتعامل مع تداعياتها الأمنية والإنسانية.

بدورها، أعلنت الخارجية الأميركية في بيان، أن بلينكن بحث مع ولي العهد السعودي جهود البلدين لإنهاء الصراعات بالشرق الأوسط وإرساء السلام، كما ناقشا الجهود المبذولة للتوصل الى حل دبلوماسي في لبنان، مشدداً ضرورة إنهاء الحرب في غزة، وقال: «تدرس خيارات وصيغاً جديدة لإعادة الأسرى وإنهاء الحرب».

وقبل مغادرته تل أبيب، أمس الأربعاء، متوجهاً إلى الرياض في إطار جولة بالمنطقة، هي الـ11 له، صرح وزير الخارجية الأميركي في مؤتمر صحفي بأنه «من المهم أن ترد إسرائيل على هجوم إيران عليها بطرق لا تؤدي إلى تصعيد أكبر»! وأن بلاده ترفض تماماً إعادة احتلال إسرائيل لقطاع غزة، في حين تحدثت شبكة «سي إن إن» الأميركية عن تأخر مغادرة وزير الخارجية الأميركي تل أبيب بسبب صفارات الإنذار في وسط وشمال إسرائيل. تصريحات بلينكن سبقها، تصريح لوزير المالية في حكومة الاحتلال الإسرائيلي بتسلئيل سموتريتش، أكد فيها بأنه سيعمل على الاستيطان في غزة، وقال خلال مشاركته في مؤتمر الاستيطان، الذي عقد بمستوطنات محيط غزة: «أينما يوجد استيطان يوجد أمن، ولا جدل في أن الجيش سيسيطر على قطاع غزة، لفترة طويلة، لإزالة الخطر الكامن فيها وتوفير الأمن لمواطني إسرائيل».

في سياق منفصل، أشارت قناة «كان» الإسرائيلية، إلى أن تشيث أهالي شمال قطاع غزة، في منازلهم رغم الحملة العسكرية المستمرة منذ 19 يوماً، تفشل مخطط جيش الاحتلال الرامي لتنفيذ ما يعرف بـ«مخطط الجزالات»، ولفتت إلى أن من غادر من منطقة شمال قطاع غزة، تحت الضغط والإجبار القسري، اتجه نحو أحياء أخرى في شمال مدينة غزة مثل الشيخ رضوان أو الى المناطق السلحية في شمال المدينة، وذلك عكس ما تريده قوات الاحتلال.

على ذلك، أفاد موقع «والا» الإسرائيلي، بأن 15 جندياً انضموا إلى الـ730، الذين وقعوا على رسالة يعلنون فيها رفضهم الخدمة في الجيش الإسرائيلي، إذا لم يتم احراز تقدم في مفاوضات صفقة التبادل، وقال الجنود في رسالتهم: «من الواضح اليوم أن استمرار الحرب في غزة لا يؤخر عودة المختطفين من الأسر فحسب، بل يعرض حياتهم للخطر أيضاً، فقد قتل العديد من المختطفين بسبب قصف الجيش الإسرائيلي أكثر بكثير من أولئك الذين نجوا في العمليات العسكرية لإنقاذهم».

وأردفوا بالقول: «سنتوقف عن أداء الواجب، وندعو الحكومة أن توقع على اتفاق الان لإنقاذ المختطفين أحياء»، وفقا للموقع.

وكالات

غوتيريش: لتخفيف حدة التوترات ومد الجسور لصنع السلام

| الوطن

شدد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش على ضرورة إيجاد حلول